

401/539 سلسلة نور على الدرب / عبدالعزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقاءنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة على فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة آآ فضيلة الشيخ عبد العزيز آآ - 00:00:00

في لقاء ماض قد استعرضنا آآ رسالة وردتنا من المستمع فلاح سویت قرية الكوز محافظة الحسكة منطقة المالكية وبقية قيل له بعض الاستفسارات والاسئلة التي يمكن ان تغطي حلقة كاملة. آآ يقول الشيخ عبد العزيز في الاستفسار الاول نسألكم عن مولد - 00:00:20 نبی الاعظم صلی الله علیه وسلم هل هو بدعة؟ واني قد سمعت في بعض البلدان ومن بعض العلماء يقولون انها بدعة حسنة. والله اعلم بعacam الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله وخليله وامينه على وحيه نبینا واما ماما محمد ابن - 00:00:40

لله وعلى الله واصحابه ومن اهتدی بهداه. اما بعد الاحتفال بالموالد انما حدث في القرون المتأخرة بعد القرون المفضلة بعد القرن الاول والثاني والثالث. وهو من البدع التي احدثها بعض الناس - 00:01:00

استحسانا وظن منه انها طيبة والصحيح والحق الذي عليه محققون من اهل العلم انها بدعة كلها بدعة ومن جملة ذلك الاحتفال بالولد النبوی ولماذا لان الرسول صلی الله علیه وسلم يفعله - 00:01:16

ولا اصحابه ولا خلفاؤه الراشدون المفضلة كلها لم تفعل هذا الشيء في اتباعهم لا فيما احدثه الناس بعدهم وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اياهم ومحدثات الامور فقال عليه الصلاة والسلام - 00:01:31

وشر الامور محدثاتها وكل من اجل ضلاله وقال عليه الصلاة والسلام من اهتدی في امرنا هذا ما ليس منه رد من عمل ليس عليه امراة فهو رد يعني مردود. فالنبي صلی الله علیه وسلم وضح الامر - 00:01:51 وبين ان الحوادث في الدين منهرا وانه ليس لاحد به الله وثم الله تعالى هذا بقوله سبحانه ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله والاحتفال امر محدث - 00:02:05

لم يأذن به الله ولا الرسول عليه الصلاة والسلام. والصحابة افضل الناس بعد الانبياء واحب الناس للنبي صلی الله علیه وسلم واسرع الناس الى كل خير ولم يفعلوا هذا لا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا بقية العشرة ولا بقية الصحابة وهكذا التابعون واتباع - 00:02:20

دفع الوالد وانما حدث من بعض الشيعة في مصر الرابعة كما ذكر هذا بعض المؤرخين ثم حدث في المئة السادسة في اخرها وفي اول السابعة في مدينة ابل ظن ان هذا طيب على ذلك. والحق انه بدعة - 00:02:38

لأنها عبادة لم يشرعها الله سبحانه وتعالى. والرسول صلی الله علیه وسلم قد بلغ البلاء مبين. ولم يكتم شيئا شيئا بما شرعه الله بل بلغ كلما شرعه الله وامر به. وقال الله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم - 00:02:57

الله قال لك من الدين واتمه وليس بذلك الدين الذي اكمله الله الاحتفاء بالموارد تعلم بهذا انها بدعة منكر لا حسنة المناسبة في الدين بدعة بدعة حسنة تكون البدعة ضلاله كلها منكرة - 00:03:13

النبي عليه السلام قال كل بدعة ضلاله فلا يجوز لاحد من المسلمين يقول ان في البدع شيئا حسنا والرسول يقول كل بدعة ضلاله. لان هذه مناقضة ومحدث للرسول صلی الله علیه وسلم - 00:03:27

وتبث عنه انه قال كل منها ضلاله فلا يجوز لنا ان نقول خلاف قوله عليه الصلاة والسلام وما يظنه بعض الناس انها بدعة وما جاء به الشرع ليس بدعة مثل كتابة المصاحف - [00:03:39](#)

التراویح ليست بدعة كل هذه مشروعة فتسمیته بدعة لا اصل لذلك البدعة المراد بهذا من جهة اللغة لا ليس من جهة الدين نعم ثم قول عمر لا ينافي ما قاله الرسول صلی الله عليه وسلم ولا يخالفه - [00:03:54](#)

ان الرسول مقدم عليه الصلاة والسلام لانه قال كل بلاد ضلاله. قال واياكم وثلاثة امور. كما قال صلی الله عليه وسلم في خطبة الجمعة اما بعد. فاذا في الحديث كتاب الله محمد صلی الله عليه وسلم وكل بدعة ضلاله. هذا حكمه عليه الصلاة والسلام. رواه مسلم في الصحيح - [00:04:14](#)

فلا يجوز للمسلم ان يخالف ما شرع الله ولا ان يعالج ما جاء به نبی الله عليه الصلاة والسلام بل يجب عليه الخضوع لشرع الله وکف عما نهى الله عنه من البدع والمعاصي - [00:04:32](#)

صدق الله الجميع الهدایة. نعم. اه السؤال فلاح السوید من قناء الكوز التالي طویل ومتشائم ايضاً لكن لابد من قراءته يقول سائلکم عن زیارة قبور الصالحین وتقبیل الحجر ای النصایب هل هذا یجوز ام لا؟ وعن مدح المشايخ هل یجوز ام لا - [00:04:45](#)
عن المدد او استمداد من غير الله مثل مدد يا شیخ الفلانی مثلاً هل هو من قبره یمدّنی ام لا افیدنا؟ ان غشم عن هذه ولا ندری اننا نحسب آآ ان نسب عباد الله الصالحین آآ یقول احد الناس ان من عباد الله الصالحین - [00:05:05](#)

یغلي اه قسم من هذه الدنيا بكلمة واحدة. هل هذا یجوز القول ام لا حرام؟ اجعل اه تجعلون لله اه ارجو ان يجعلونا لله نهتدي الى الخیر بمشیئۃ الله. این السؤال هذا؟ یقول في سؤاله نأخذنے نقطۃ النقطة. نعم. یقول في - [00:05:25](#)

سؤاله نسائلکم عن زیارة قبور الصالحین وتقبیل الحجر ای ای صایم. هل هذا یجوز ام لا تجاوز القبور للصالحین للمسلمین ايضاً عموماً سنة قریة. الرسول صلی الله عليه وسلم امر بذات القبور وحث علیها. وقال انا ذکر الآخرة - [00:05:45](#)
تزدھر في الدنيا متذکر الموت قال عليه الصلاة والسلام جمهور القبور فانها ذکرهم الآخرة وكان یعلم اصحابه عليه الصلاة والسلام اذا زاروا القبور ان یقولوا السلام عليکم اهل الديار من المؤمنین والمسلمین وانا ان شاء الله بکم لاحقون. نسأل الله لنا ولکم العافية - [00:06:03](#)

وفي حديث عائشة یقول رحم الله المستغفرين منه والمستأذرين فعلىنا عشر المسلمين ان نعلم هذا الحكم ویشرع لنا ان نفعل ذلك ان نزور القبور لذکری والرغبة في الآخرة والزود في الدنيا والاحسان والمتّع بالدعاء لهم - [00:06:20](#)

سیزورهم یدعوا لهم بالمغفرة والرحمة والعافية ولیتذکر الآخرة وانه صائم لما صاروا اليه من هذا الموت حتى یستعد للآخرة. اما تقبیل القبور لا یقبل المصائب ولا تراب ولا ولا القریان كان هناك قربان قل هذا منکر لا یجوز. نعم. هذا من الغیوم - [00:06:41](#)
ولیس بنا على القبور مکشوفة ليس عليها بلال وانتهاء الغلاف عليها من البدع وهکذا من المساجد عليها من البدع التي اذکرها الرسول صلی الله عليه وسلم ونهی عنها قال على الله یلھو والنصاری اتخدوا قراهم من ای مساجد - [00:07:07](#)

وقال عليه الصلاة والسلام وقال رضی الله عنه نهی النبی صلی الله عليه وسلم ان یتیسر للقبور والقعود عليها ویبینی عليها والکتابة عليها. فلیس لاحد یبینی على القبور لا قبابا ولا مساجد ولا غير ذلك - [00:07:22](#)

ان یقبلها ولا یتبرک بتراویها ولا ان یطلب الشیخ المدد كما یأیتی. نعم. لا یجوز یقول يا رسول الله مدد مدد ولا يا فلان الشیخ عبد القادر ویا شیخ البدوی السيد البدوی او الى الحسن او یا سیدی الحسن او الحسین او یا فلان او یا ابا حنیفة او یا ابا فلان كل هذا لا یجوز - [00:07:36](#)

لا یطلب من من المیت یطلب من الله جل وعلا یا رب اغثنی یا رب ارحمنی بربک مریضی یا رب ارزقی اما طلب مدد من الموتی فهم یشرك بالله عز وجل من الشرک الاکبر من عمل الجاهلیة - [00:07:58](#)

فلا یقبل الحجارة ولا النصائب ولا التراب ولا یأخذ التراب البرکة ولا یطلب مدد من المخلوق زی اما الحی الحاضر اعني على الحی الحاضر قال لا بأس الحی الحاضر القادر لا بأس لكن المیت لا لا تقول المدد المدد ولا تقول احتمال - [00:08:11](#)

على عدوى وصن على المشركين ما يقول هذا الميت. الميت انقطع عمله وليس له تصرف الكون بل الصرف لله وحده سبحانه وتعالى هو المالك لكل شيء. هو قال فوق عباده وهو النافع والضار والمعطي المانع ومدة الرسول سبحانه وتعالى. واما الميت - 00:08:30 ومتهم بعمله ليس له تصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية مثل الاوقات التي وقفت في حياته طبعاً ينتفع به - 00:08:50

كتب الفها او طلبة علمهم له اجر ذلك اولاً لصالحه يدعوه له اما او يمد هذا او ينصر هذا هذا منكر لا حقيقة له. ولا صحة له. اما الاستغاثة بالاموات - 00:09:02

والنذر لهم والتقرب اليهم بالذبائح وطلبهم المدد والغوث. كل هذا من فعل الجاهلية. من عمل الشرك هو شرك اكبر يجب الحذر منه ولذلك ايها السائل ان تبلغ اخوانك الذين ان تبلغ من يفعل هذا - 00:09:19

ان هذا منكر وهذا شرك فيجب ترك ذلك والتوبة الى الله من ذلك لان هذا من عمل الجاهلية. نعم. ايضاً يقول اجبتم بارك الله فيكم عن اه طلب المدد من المشايخ - 00:09:36

لكنه ايضاً يسأل عن مدح المشايخ كذلك مدح المدح او لان الرد يسبب قد يسبب الغلو قد يعجب المدح
بنفسه ربما اكسبه الكبر والخيلاء الذي حوله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:52

قالوارأيتم الداهرين تحسبوا في وجوههم الطواغي فمدحه خطر وقال هو سيد الخلق عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد الله ورسوله نهى عن الزيادة في مدحه والاطراء والغلو - 00:10:11

لان هذا قد يهذ الى الشرك ولهذا خاف على امته عليه الصلاة والسلام ونهى عن الاطلاق كما فعلت النصارى حتى قال انه ابن الله وحتى عبادوهم لله بسبب الغلو والاطار - 00:10:25

فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اطراء وان لا يمدح الا بحق يمدح في صفاتة انه رسول الله انه عبد الله ورسوله انه الامين ان الله بعث الرحمة انه يشفع للناس يوم القيمة - 00:10:38

لانه سيد الخلق عليه الصلاة والسلام يمزح بما وصله الله عليه الصلاة والسلام لكن لا يشغل فيه. الحمد لله او استغاث به مدد والنصر على الاعداء بعد موته عليه الصلاة لا هذا ظلم وهذا اقراء منكر - 00:10:50

والمشايخ يجب عليهم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في كراهة المدح. وان لا يتتساهلو في هذا. لان اطلاق المدح لهم من اتباعهم ومطالبتهم قد يسدد شر والى عجب والى خذل وكبر فلا ينبغي للعلماء - 00:11:06

ان المدح وان لا يسمح لي اسمائهم وطلبتهم في هذا الملح القليل الشيء القليل الذي التشبيع على الخير والتقوى على الخير التنشيط عليه فلا بأس. قد مدح النبي بعض الصحابة - 00:11:23

عمر انك الفاروق قال فانه مسلك فجأا الا سلك الشيطان فجأا فجأا عليه رضي الله عنه قال في رجل صالح لا بأس به للتشجيع على الخير والدعوة اليه. اما التوسيع في المدح والاكثر منه - 00:11:41

قال اهله لا تركه ولو كان بحق لانه يخشى في الفتنة اذا كان عنده حياً يسمع عليه فتنة. نعم. آلا ديه ايضاً السؤال الذي يقول فيه آلا يقول لنا احد الناس - 00:12:01

بعد ان قال اتنا ابو سماء وكذا وكذا يقول يقول لنا احد الناس ان من عباد الله الصالحين يعني قسم من هذه الدنيا بكلمة واحدة هل هذا يجوز القول؟ نعم. لله وحده. والعبد لا يملك ولو كان اصلاح الصالحين - 00:12:17

ولو كان من الرسل لا يملك التصرف ولا اغناه الناس ولا افقارهم بل هذا بيد الله سبحانه وتعالى وليولي وفقه جل وعلا والمصطلح في الامور مدبر الامر جل وعلا هو خالق كل شيء سبحانه وتعالى انما امره يكون فيكون سبحانه وتعالى. اما العباد وان كانوا اصلاح الناس فليس لهم التصرف في الكون - 00:12:37

ولا يملكون تكبير الخوف نعم قد يدعوا المؤمن دعوة مباركة تستجاب له فيدعوا لاخيه ان الله يشفيه فيشفي قد يدعوا اهل المرة فيغفر له هذا من باب استجابة الدعاء بفضل الله سبحانه وتعالى قد يجيب دعوة المؤمن والمؤمنة - 00:12:57

للاخيمها فلا يأس هذا وقع. لكن ليس لاحد من الصالحين او غيرهم التصرف في القول. او تدبير الكون. هذا لله وحده سبحانه وتعالى وقد يقع لبعض الصوفية او غيرهم من اعتقاد هذا في بعض مشايخهم. وانه يقول الشرك فيكون وانه يدبر الامور هذا كله ظلم. كله اطار زائد وكله - 00:13:14

كفر وضلال لا يجوز هذا بل هذا من الكفر بالله سبحانه وتعالى. نعم. اه سؤاله الاخير والاخير ايضا في لقائنا هذا يقول اه فيه لماذا حرم الذهب والحرير على الرجال وحلى على النساء؟ وما الفرق؟ افيدونا جزيتكم عنا خيرا وعن المستمعين ايضا - 00:13:34

اولا يقول النبي صلى الله عليه وسلم والرضا ولا تكن في صاحفها. فانها لهم في الدنيا و لكم في الآخرة يعني كفرة. فكفرة زيتهم الدنيا وهمهم الدنيا فهم اولى بهذا الشيء اما المؤمن فشأنه ان يعد للآخرة - 00:13:54

وان ان يعمل للآخرة وليس من شأنه مباهة في الدنيا الذهب والفضة والحرير ليس من فعله هذا بل هو حريص على تعداد نفسه للآخرة والقيام بما اوجب الله عليه وترك ما حرم الله عليه - 00:14:14

وتعاطيه الذهب والفضة لبسها او اكلها وشربها في اوانيها قد يجره الى الكبر والخيال. فيكون ذلك من اسباب دخوله النار وقد يجره الى التشبه باعداء الله في اخلاقهم وصفاتهم ورغم في الدنيا وبعدهم عن الآخرة فيجره ذلك الى الهالك - 00:14:31

اما النساء من جهة الحلي فلان مطلوب منهن الزينة لازواجهن حتى يتحببن الى ازواجهن والذهب زينة والفضة زينة فلهذا والله للنساء حتى يتتحملن به للرجال اما الرجل ليس بحاجة الى هذا الشيء ليس في حاجة يتتحمل به بل يكفيه اللباس الحسن - 00:14:50

وختام الفضة فقط ولا حاجة به الى تحمل زوجته في الذهب والفضة وهذا من حكمة الله جل وعلا ورحمته واحسانه الى عباده سبحانه وتعالى. نعم. شكرنا اثابكم الله. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية لقائنا هذا - 00:15:08

الذى عرضنا فيه رسالة آآ المستمع فلاح السويد من قرية الكوز محافظة الحسكة منطقة المالكية آآ وما فيها من اسئلة عرضناها على فضيلة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن باز الرئيس العام للادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد. شكرنا لفضيلة الشيخ عبد العزيز - 00:15:24

شكرا لكم ايها السادة والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:44